

تاج العروس من جواهر القاموس

" الرَّبْ بَثُّ عَنْ الْحَاجَةِ " هو : " الْحَبِيسُ عَنْهَا " يقالُ : رَبَّ بَثَّهُ عَنْ أَمْرِهِ وَحَاجَتِهِ يَرْبُ بَثُّهُ بِالضَّمِّ رَبْ بَثًّا : حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ " كالتَّسْرُ بِبَيْتِهِ " وهذه عن الصَّاعِي . وقال شَمْرُ : رَبَّ بَثَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَي حَبَسَهُ فَرَبَّ بَثَّ " وهو " رَبَّ بَثُّ إِذَا أَبْطَأَ وَأَنْشَدَ لِنُضَيْرِ بْنِ جَرَّاحَ : .

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ مَالِي لَا أَرَى ... صَدْرِيكَ إِلَّا رَبَّ بَثًّا عَنْكَ وَافِدُهُ أَي بَطِينًا . وَرَبَّ بَثَّهُ كَلَبَّ بَثَّهُ . وَأُمْرُهُ " رَبَّ بَيْتَهُ وَمَرَّ بُوْتَهُ " واحدٌ . يقالُ : دَنَا فلانٌ ثُمَّ " ارْبَ بَثَّ " كاحْمَارٍ قال شيخنا : وَسُمِعَ مَهْمُوزًا ؛ فِرَارًا مِنَ التَّقَاعِ السَّاكِنِينَ ارْبَ بَثَّ كاطْمَأَنَّ أَي " احْتَبَسَ " وَارْبَ بَثَّ تَثُّتٌ . ارْبَ بَثَّ " أَمْرُهُمْ " ارْبَ بَثَّ إِذَا انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ وَلَمْ يَلْتَمِمْ وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي الصَّحاحِ : ارْبَ بَثَّ " أَمْرُهُمْ " : ضَعُفَ وَأَبْطَأَ حَتَّى تَفَرَّقَ قُوا " . " وَالرَّبَّ بَيْتَهُ : أَمْرُهُ يَحْبِسُكَ " جَمْعُهُ رَبَّ بَثَّ وَفِي الْحَدِيثِ " تَعْتَرِضُ الشَّيَاطِينُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالرَّبَّ بَثَّ " أَي بِمَا يُرَبِّ بَثُّهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ وَفِي رِوَايَةٍ " إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعَثَ إِبْلِيسُ شَيَاطِينَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ جُنُودَهُ - إِلَى النَّاسِ فَأَخَذُوا عَلَيْهِمْ بِالرَّبَّ بَثَّ " وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ B : " غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَأْيَاتِهَا فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرَّبَّ بَثَّ " أَي ذَكَرُواهُمْ بِالْحَوَائِجِ الَّتِي تُرَبِّ بَثُّهُمْ ؛ لِيُرَبِّ بَثُّهُمْ بِهَا عَنِ الْجُمُعَةِ . قلتُ : ومثله في مختار الصحاح وفي رواية : " يَرْمُونَ النَّاسَ بِالرَّبَّ بَثَّ " قال الخطَّابيُّ : وليس بشيءٍ . قلتُ : وهذه الرِّوَايَةُ الَّتِي أَشارَ إِلَيْهَا شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ قال ابنُ الأَثِيرِ : ويجوز - إنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ - أَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَرَبُّ بَيْتَهُ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ التَّسْرُ بِبَيْتِهِ تَقُولُ : رَبَّ بَثُّهُ تَرَبُّ بَيْتًا وَتَرَبُّ بَيْتَهُ وَاحِدَةٌ مِثْلُ قَدِّمْتُهُ تَقْدِيمًا وَتَقْدِيمَةٌ وَاحِدَةٌ . " كَالرَّبَّ بَيْتِي " مِثَالُ الْخِصِّ يَصِي . الرَّبَّ بَيْتَهُ وَالرَّبَّ بَيْتِي " : الْخَدِيعَةُ " وَالْحَبِيسُ يُقالُ : فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ رَبَّ بَيْتِي وَرَبَّ بَيْتَهُ أَي خَدِيعَةً وَحَبِيسًا . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : إِنَّمَا قَوْلُهُ ذَلِكَ رَبَّ بَيْتَهُ مِنْ نِيَّ أَي خَدِيعَةً وَقَدْ رَبَّ بَثُّهُ أَرَبُّ بَثُّهُ رَبَّ بَثًّا . وقال الكسائيُّ : الرَّبَّ بَيْتِي مِنْ قَوْلِكَ : رَبَّ بَثُّهُ الرِّجْلُ أَرَبُّ بَثُّهُ رَبَّ بَثًّا وَهُوَ أَنْ تَثْبِطَهُ وَتُطِئَهُ به قال الشاعر :

بَيْنَا تَرَى الْمَرَّةَ فِي بُلْهَنْدِيَّةٍ ... يَرَبُّ بَثُّهُ مِنْ حِذَارِهِ أَمْلَأَهُ "

وتَرَبَّثَتْ " في سَيْرِهِ أَيْ " تَلَابُثَتْ " وَرَبَّثَتْهُ كَلَابُثَتْهُ . " وَارْتَبَتْ " أَمْرُهُمْ " : تَفَرَّقَ كَارِبَتْ - ارْتَبَتْ أَثَاءً " وَارْتَبَتْ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .

رَمَيْدَنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ أَمْرُهُمْ ... وَصَارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ وَارْتَبَتْ الْغَنَمُ وَانْبَثَّتْ : انْتَشَرَتْ وَلَا تَزَالُ غَنَمُهُمْ مُنْبَثَّةً مُرْبَثَّةً وَارْتَبَتْهُ فِي مَنَازِلِهِمْ وَرَأَى بِهِمْ : تَفَرَّقُوا وَيُقَالُ جَرِيهُ كَرِيثٌ وَأَمْرُهُ رَبِيثٌ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . " وَرَبَّثْتُ كَزُفَرَ ابْنَ قَاسِمٍ " بِنِ بَهْرَاءَ " فِي قَضَاعَةَ " .

ر - ث - ث